النقد العربي المعاصر وروافد العولمة الثقافية

محمد الأمين شيخة(*)

لا شك في أن العرب من الشعوب التي مارست نقد الشعر أو نقد الكلام، قبل ظهور مصطلح (النقد)، بوصفه ممارسة أو تقنية خاصة في معاملة النص الأدبي، فميزوا بين جيد الكلام ورديئه، والحكم عليه. وغير خاف أيضا أن تاريخ النقد الأدبي عند العرب شهد تطورا كبيرا في ذهنيات النقاد، ومناهجهم في تناول الآثار الأدبية وأعلام الأدب، كما اهتم الغربيون أيضا بالنقد، ففي مادة (criticism) يقول هاري شو (shaw harry) في معجم المصطلحات الأدبية: "...تقييم وتحليل فكري متعدد الجوانب، وتنحدر كلمة (criticism) من الكلمة الإغريقية kritiko التي تعني القاضي"(1). ومن هنا يبرز النقد في صورة تلك العملية التي تزن وتقيم وتحكم بتحديد خاصيات الجودة والرداءة، أو المقابلة بين مظاهر الإخفاق من جهة، والتمييز من جهة أخرى.

وقد تطور مفهوم النقد في أوربا تطورا مشهودا، ففي العصر الحديث فهم النقد على أساس تجريده من الطابع الأيديولوجي والميتافزيقي، واستناده إلى قواعد ذات طابع موضوعي، ينطوي على نظرية في المعرفة كالمعرفة الاجتماعية، أو النفسانية، أو الجمالية. وقد ظهر أو تجسد هذا الاتجاه في مؤلفات **رولان بارط** وغيره، فعومل النقد بعلمية (scienticifite de critique). أما في العصر المعاصر فقد فهم على أنه ذلك الاتجاه الذي يدفع دراسة الأثر الأدبي نحو العلوم الوضعية، بهدف إصدار التعميمات الاصطلاحية الواسعة النابعة من مناهج المشاهدة والاستقراء والفروض، ليحقق في النهاية نظرة

(*) معهد اللغة العربية وآدابها - المركز الجامعي - الوادي - الجزائر.

كلـية مجردة، تستند إلـى مبادئ الكلية، والقوانين العامة التـى تـضبط الأثر الأدبـى[٢]. وفـى ظـل هـذه الـتطورات والتحـولات الكبـرى التـى شـهدها النقـد الغربى، ظل النقد العربى متأرجحا بين هذا وذاك، سالكا سبلا متباينـة ومتطابقـة - أحيانا - فمشدودا إلى خلفيات مرجعية متنوعة، تمـازج بين الأصل النـابع من خصوصـياته القوميـة والفكريـة والدينيـة والاجتماعيـة، ودخيـل أملتـه عليـه الظـروف الراهنـة، فـى شـكل ضـغوطات خارجيـة، ومستمرة تحـاول تجـاوز حاضرها، والتطلع إلى رؤية مستقبلية غير واضحة[٣].

إن من أهم المفاهيم الفكرية والحضارية التى أثرت بشكل واضح فى توجه النقد الأدبى العربى وبنيته، مفهوم المعاصرة (modernisation) التى نتصورها فى شكل العملة ذات الوجهين: الأول فيها هو الحداثة (modernisme)، والآخـر هـو العـولمة (globalisation)، برغم الفروقات الواضحة بين هذه المصطلحات عند كثير من النقاد والمفكرين، من الغربيين والعرب، فى مجالات أخرى. غير أنها قد تتحد فى أشكال وأنماط عدة، لتتخذ من الأصالة الإبداعية الفكرية موقفا موحدا.

وإذا عددنا المعاصرة بمفهومها العام، العيش فـى إطـار زمنـى معين، والتفاعل مع مؤثراته وظروفه الخاصة؛ فإننا نقر مع الدكتور **البحراوى** (أستاذ بجامعة القاهرة) بأن المعاصرة والحداثة فى الأدب الغربى تنطلق من الفترة الزمنية بعد الحرب العالمية الثانية، وهو ما يوافق التحولات الشكلية والفنية التى شهدها الأدب العربى والنقد الأدبى، بعد أربعينيات القرن الماضى، وظهور ما يسمى بقصيدة النثر، والتأسيس لها من منابرها، وأهمها مجلة (شعر) فى لبنان، وبعض الآراء والأفكار النقدية الجريئة عند بعض النقاد ممن تأثروا بالمناهج الغربيـة والأوربيـة[٤]. أمـا الحداثـة[٥] التـى هـى الوجـه الأول للمعاصـرة؛ فقد ارتبطت عند الغربيين - أولا - بإبداع التمدن فى مقابل إبداع الطبيعة والإنسان،

وهذا يظهر من خلال ديوان (أزهار الشر) **لشارل بودلير**، عندما ربط الشعر بالمدينة فى كل تناقضاتها، من خلال الخلفية الاجتماعية للإنسان، فى خيره وشره، ثم انتقل - ثانيا - إلى مفاهيم تاريخية ترتبط بشعور الفرد الأوربى بأزمة وغربة فى حياته الراهنة، بعد الحرب العالمية الثانية، هذه الأزمة التى استدعت التخلى عن المفاهيم الأوربية السابقة، والتطلع إلى أحاسيس جديدة تواكب الواقع المادى والمتغير، فى وتيرة سريعة[٥]. فالحداثة الغربية هى معنى وموقف يعتمد على الحركة، والتخطى لما هو أصيل أو قديم وقائم، مستبدلا بالواقع المفروض، الرؤيا الكلية المتسقة فى واقع حضارى جديد، فهى لا تعنى فى الأدب إنتاج نص شعرى حديث، بقدر ما هى الطموح لإنضاج تجربتها فى بنية اقتصادية واجتماعية وثقافية شاملة[٦].

و لقد ظهرت الحداثة الغربية فى الإنتاج الفكرى والأدبى الغربى، ضمن ما يسمى بالاتجاه الوضعى[**] فى صورة مفاهيم وفلسفات ومناهج عدة، اتسم جلها بالتطرف والجرأة إزاء الإبداع الأدبى فكرا ونقدا، وأفرزت - فيما بعد - بعض الطروحات والمقولات الشائعة؛ منها مقولة (موت الإنسان) على لسان **ميشال فوكو** فى كتابه (الكلمات والأشياء) ١٩٦٦م، ومقولة **كلود ليفى شترواش** "أن العلم بدأ بدون إنسان، وينتهى بدونه"، إلى أن وصلت هذه الطروحات إلى البحث عن بدائل أخرى فى ظل ما يسمى (ما بعد الحداثة)، وهى فترة حاولت التخفيف من وطأة ضغط هذه المناهج البنائية على الطروحات الفكرية والإبداعية، من خلال التركيز على الأبعاد الدلالية، أو "الماورائية"[***] للشكل الفنى، من خلال مناهج السيمياء والتفكيك والتأويل والقراءة التى آلت كليا، ومع مرور الزمن، إلى الهدف والغاية نفسها، بل تحول بعض روادها إلى فلاسفة وليسوا نقادا؛ ومنهم الفيلسوف الناقد الفرنسى "جاك دريدا" الذى حذر من قرب الانشطار الحضارى الذى سيعصف بالمعرفة

الإنسانية، جراء تراكم هذه المناهج الجرينة، كما يشير غيره من المفكرين أمثال "فوكو ياما" و"أوسفالد ستنجلر"، إلى فكرة نهاية التاريخ، أو سقوط الحضارة[٧].

إن هذه المفاهيم كلها انعكست على النقد الأدبى العربى بكيفيات عدة، ودرجات مختلفة، فمن النقاد من رفض الحداثة قلبا وقالبا، ووضعها رديفا "للتغريب أو اللاعروبة، فى حين يضعها الآخرون مرادفا اصطلاحيا للبديع؛ أى تحول فى الشكل الفنى وفى طرق الأداء"[٨]، ومنهم من نقب عن ملامح الحداثة فى الموروث العربى القديم، محاولا تعقبها فى ثوب جديد، مثلما سعى **أدونيس** (على أحمد سعيد) لبعث تجربة "النفرى" الصوفية التى تتلاءم مع نظرته أو رؤيته النقدية، من خلال كتابه (الثابت والمتحول)[٩]، وبعض آخر حاول تقليد الحداثة الغربية فى شقها التطبيقى النقدى، من خلال غربلة النقد الغربى بتطبيقات إجرائية تعتمد على النقل أو التعريب، لتحفيز النقاد العرب وتشجيعهم على خوض التجربة النقدية الغربية، وأبرزهم فى ذلك طائفة من الباحثين؛ من أمثال صلاح فضل، وعبد السلام المسدى، وميشال زكريا، وإبراهيم أنيس، ومنهم من وقف موقفا وسطا إزاء الحداثة داعيا إلى عدم تضييع الفرصة، واقتناص إيجابيات الحداثة، ومناهجها، مع التمسك بالموروث العربى؛ كالمفكر المستعرب **رجاء غارودى** الذى يُقر بمشروعية البنيوية منهجا علميا للاستقصاء، ونبذ البنيوية، عندما تزعم أنها فلسفة تعطى لنا الحق فى تحليل الواقع الإنسانى تحليلا جامعا[١٠]. كما نلمس هنا التوافق مع الحداثة عند الدكتور **عبد الله الغدامى**، عندما يعرف الحداثة بأنها "تلك الرؤية الواعية لإقامة علاقات دائمة التجديد بين الظرف الإنسانى والجوهرى الموروث"[١١].

أما **العولمة**؛ وهى الوجه الآخر للمعاصرة الذى شاع تداوله فى تسعينيات القرن الماضى، بعدما أشار إلى مفهومها الناقد الأمريكى **فريديريك**

چيمسون فى منتصف السبعينيات بوصفها "ثقافة عالمية حقيقية، لم تتخل يوما عن مسعاها إلى امتصاص كل غريب عنها"[١٢]، فلا نراها إلا مرحلة انتقالية للحداثة، وسيرورة طبيعية للحركية التاريخية والحضارية للأمم. وما تشهده من تحولات اقتصادية وسياسية وعلمية، تنعكس بالضرورة على جوانب ثقافية وفكرية وإنسانية. فإذا كانت العولمة قد اقتحمت أسوار الأسرة والمدرسة، والثقافات القومية والمحلية، بفضل تكنولوچيا المعلومات والاتصالات؛ فلا محالة أنها صالت وجالت فى ميادين الفكر والإبداع والثقافة بصفة عامة[١٣].

إن العولمة الثقافية هى هيمنة فى شكليها الحضارى الشعبى (الملبس، والمأكل، وأنماط الحياة العامة...)، والأدبى (اللغة، والكتابة، وأساليب التفكير، والإبداع...)[١٤]، وهى ببساطة تعنى جعل الشىء عالمىّ الانتشار فى مداه، مع إزاحة كل الحواجز والأسوار بين الدول والثقافات، وإن كانت فى جوهرها عولمة اقتصادية، ثم سياسية واجتماعية، فلا محالة أيضا أن تكون ثقافية (cultural globalisation) ما دامت تملك وسائل التثقيف والتشهير (الإشهار)، وبذلك تمتلك بصورة غير مباشرة سلطة تحديد الوعى الحضارى الذى يسود العالم واحتكاره، والذى أصبح القرية الكونية الواحدة التى تطغى عليها ثقافة عالمية موحدة فى شقيها العقائدى والأخلاقى.

إن العولمة فى حد ذاتها فكرة إيجابية (أى أن نجعل الشىء عالميا)، أريد لها أن تكون سلبية، من خلال منابر العولمة الاقتصادية (شركات متعددة الجنسيات، ومجموعة الثمانية الكبار، وصندوق النقد الدولى، والبنك الدولى، ومنظمة التجارة العالمية) التى جعلت من العولمة فكرة ونهجا وأسلوبا ونظاما وتيارا عارما وجارفا، يحاول فرض نسق فكرى وحضارى عالمى، يسعى لمحو الهويات الثقافية للشعوب، وطمس خصوصياتها الدينية والحضارية والفكرية، من خلال بعض الشعارات المُقنّعة التى تدعو إلى الانفتاح والتبادل

والترابط، للوصول إلى الاندماج، وإلى تعميق العلاقات والصلات العالمية، فى جميع المجالات: السياسية، والاقتصادية، والإعلامية... من جهة، ومن جهة أخرى تسعى لبث بعض النصائح، من وراء البحار، لتشجيع ذلك التمايز، وترسيخ الاختلاف بين الهويات، ودعوة إلى التنافس العلمى، لتحقيق الذاتية، وهى دعوات ليس كلها برينا[١٥].

ولا يمكن، فى هذا الصدد، أن ننظر إلى النقد الأدبى العربى المعاصر فى ظل العولمة الثقافية، نظرة تلك العملية الفنية الشكلية التى تسعى لتناول الإبداع الأدبى العربى بمعزل عن التأثيرات الاجتماعية والثقافية والأيديولوجية، بل بنظرة آنية ومستقبلية، تسعى لتتبع تحولات هذا النقد وتوجهاته الفكرية، وكذلك دوره فى بلورة الوعى الفكرى والثقافى والإبداعى الإيجابى الفعال، فى تغيير أوضاع الحياة الفكرية للمبدع والمتلقى العربى، فى ظل هذه التحولات العالمية، وبذلك نجد أنفسنا وهذا النقد فى حراك وعراك شديدين، مع مختلف الطروحات الفكرية التى تسعى لقلب الأسس والمعايير الأصلية التى قام عليها، فبعد الأزمة التى شهدها النقد العربى فى مرحلة الحداثة أو التحديث وجد نفسه أمام مرحلة تالية؛ هى مرحلة العولمة التى تتسلح بوسائل وأدوات فعالة، تسعى لممارسة ضغوط مباشرة وغير مباشرة، لفرض أنساق وأنماط وتوجهات معينة، يسير فيها النقد وفق برامج معدة سالفا، ويمكن بعد ذلك أن نرصد بعض المعالم التى كشفت من بعيد أو من قريب، تأثير العولمة فى النقد الأدبى المعاصر، فى نقاط؛ أهمها:

أ- تكريس مبدأ المصطلح العلمى والتكنولوچى، وربما النقدى الموحد والمشاع، لمواجهة جهود المجامع اللغوية فى إيجاد بدائل لغوية، بالاعتماد على الاقتباس والاجتهاد فى النحت والاشتقاق ما أمكن، حتى لا تتهم اللغة العربية بالجمود والتأخر عند بعض المفكرين[١٦]. ومن أمثلة ذلك - على سبيل الذكر -

مصطلح "الإبستمولوچيا" أو الوعى الممكن (conscience possible)، وهو "نمط من الوعى الخيالى أو التصويرى، يتشكل حسب رأى **لوسيان جولدمان** من بنية الوعى الضمنى الذى يتكون من مجموعة تصورات، ترتبط بفكر الكاتب، أو هو نشوء إمكان رؤية متماسكة، تتميز بالشمول والجماعية"[١٧]. وقد تعامل النقد العربى مع هذا المصطلح بمصطلحات عدة (المعرفية، والنفعية....).

ب- تحديد مصادر العلم، والبحث فى مواقع معينة من وراء البحار، وفتح المجال أمام الدارسين العرب للتطلع إلى الدراسات الغربية والترويج لها، بتقديم الوسائل المادية (الكومبيوتر، والميكروفيلم...)، مع السعى لتقزيم المصادر العربية التى تسعى لمواكبتها ماديا وتنظيميا.

ج- تسخير وسائل الإعلام والطباعة للطروحات الفكرية النقدية الخاصة التى تسعى لتجريد اللغة النقدية من الخلفيات الحضارية والأدبية الخاصة، والوصول بها إلى لغة علمية تجريدية، تنتفى فيها صفة الإبداع، فتعمل على اختصار التجربة النقدية فى رموز واصطلاحات نقدية مشتركة، تنمحى فيها معالم الذوق والحس النقدى (النقد الكونى)، خاصة فى مجال البحث اللغوى (اللسانى) النقدى، ومن أمثلة ذلك النقد اللغوى فى ظل الاتجاه النسقى (الغلوسيماتيك) الذى ساد فى أوربا فى العصر الحديث، بفضل **لويس هلمسلايف**، وهو نوع من النقد اللغوى العالمى الموحد والرياضى (الرياضيات)، ذى الطابع المنطقى الكلى (universal)، سعى لفهم جميع النصوص الأدبية العالمية؛ يعلق الدكتور **أحمد مؤمن** على هذا النقد قائلا: "...ولكن الرموز الجبرية والقوانين الرياضية التى استعملتها النظرية الغلوسيماتية، ليست ملائمة للدراسة اللغوية فحسب، بل إنها أساءت إليها أكثر مما أفادتها..."[١٨].

د- تشجيع المبادرات الإبداعية التى تسعى لإيجاد نسق نقدى موحد أو

دائم، من دون الخوض فى خلفيات هذا النسق الحضارية والثقافية، ما دام يسعى لتكريس تسوية القيم الحضارية بين الشعوب، ولتحقيق مبدأ النشاط الفردى الذى يتحرك من دون روابط أو عقل جماعى؛ فيفتح المجال أمام بعض الاجتهادات الاصطلاحية الخاصة، كتعبير الباحث **يحيى الرخاوى** عن مصطلح (المولد) فى الدراسة المعجمية، وهو الوحدة المعجمية التى يشعر فيها المتكلم وكأنها حديثة العهد فى دالها ومدلولها، بمصطلح آخر هو (اللغة الجديدة)، وعندما يترجمه فى سياق حديثه يستعمل مصطلح (جد لغة)؛ أى رطان صوتى بلا دلالة[١٩]، أو لجوء بعض النقاد إلى ترجمات حرفية لبعض المصطلحات الغربية، من مثل ثنائية (teneur/vehicule)؛ أى (المشبه والمشبه به) المترجمين إلى العربية بمصطلحات عدة، منها (الفحوى/ المركبة) عند الباحث **مجدى وهبة**، و(المغزى/ الناقل) عند الباحث **صبحى حديدى**، وأقربها إلى العربية ترجمة الباحث **محيى الدين صبحى** (الفحوى/ الأداة)، فلا يهم التقيد بالدلالة المعجمية الأجنبية، بل التعبير الذى يؤدى إلى إجلاء المعنى بشكل واضح[٢٠]، أو من جهة أخرى السعى لترديد بعض المبادرات الفكرية الغربية، ومن أبرزها فكرة (موت المؤلف) أو قتله عند بعض رواد هذه الفكرة (رولان بارط/ جاك دريدا...)، أو الدعوة إلى أن المنهج فى الدراسة اللغوية الحديثة هو ببساطة (اللامنهج).

هـ- السعى لإيجاد نسق لغوى عام يعمل على تحجيم القيم الأخلاقية والجمالية، وتكريس لغة الابتذال والتسليع لتحقيق قيم ذاتية معينة، كاعتماد بعض المصطلحات النقدية (العلمية)؛ مثل (الجهاز المرجعى، والتشابك المفهومى، والقنوات المصروفة بلاغيا...)[٢١].

و- التقليل من ارتباط الأنساق اللغوية والنقدية بالأنساق النصية المبررة، والبحث عن بدائل نظمية جديدة تتصف بالعالمية، مثلما فعل **لوسيان جولدمان**

مع الرواية الفرنسية الحديثة، عندما أسس لمصطلح (reification) أو (**التشيو**) **بوصفه** بديلا عن اختفاء الشخصية فى الرواية الفرنسية، وتعويضها بأشياء مادية ومستقلة عن العالم[٢٢].

ز- نقل ساحة الصراع الحضارى والفكرى من أروقة المكتبات والجامعات إلى الفضاء الكونى، عن طريق الأقمار الصناعية، حيث ترجح الكفة للطرف الذى يمتلك هذه الوسائل، ومنه يمتلك الحق فى عرض طروحاته الفكرية بشكل واسع؛ وهو ما يوقع الطرف الآخر فى عزلة وتخلف، مهما كانت قيمة الطروحات التى يحملها، وما دام لا يشارك فى إنجازات الحضارة إلا بالقليل، وبذلك ترى أن لا الحداثة ولا العولمة فى ظل المعاصرة تستطيع أن تقدم بوضوح الأهداف أو المقاصد المستقبلية التى يسعى المبدع والمتلقى لوضعها، والوصول إليها لتحقيق ذلك التعايش السلمى الهادئ فى ظل ما يسمى بحوار الحضارات الذى يثمر القيم الفكرية والحضارية والأيديولوچية العليا ويرسخها. ولا يمكن أيضا أن تعطينا تفسيرات مقنعة خاصة بالتغيرات الجمالية عبر العصور للوصول إلى مبدأ أو نظرية كلية موحدة[٢٣]. فإذا سلمنا مع الدكتور **محمد بنيس** فى نظرته إلى الشعر المعاصر عندما يرى أن "أساسه الرؤية إلى الشعر العربى بارتباطه مع الخارج فى ضوء قيم قادمة من الغرب هى تحديدا معيار المعاصر"[٢٤]؛ فهذا يعنى أن المعاصرة أن يلقى الشخص نفسه فى تيار الظواهر المعاصرة، وأن يستخدم حساسيته من دون قيد فكرى أو نقدى، وهو ما سيوقعه فى مزالق كثيرة قد تؤدى به إلى الذوبان فى إحدى التيارات أو الظواهر المعاصرة. لذلك حاول بعض النقاد وضع بعض المعايير أو الضوابط الفكرية التى يجب على الباحث أن يتسلح بها، فى مواجهة الآثار السلبية لمثل هذه الظواهر أو الأطروحات؛ من أهمها ما يأتى:

أ- التركيز فى عملية البحث على علاقة الموضوع بالمقومات الثقافية

العربية، وأهمها اللغة، ومحاولة مسايرة هذه اللغة للحركة النقدية التى تخدم هذه المقومات وتدعمها.

ب- تحديد أساليب قراءة الموروث البنيوى ومناهجها، واللغوى وتحليله، فى ضوء المعارف والعلوم اللغوية المحايدة؛ كعلم اللسان وفروعه.

ج - البحث عن طروحات نقدية وفكرية مشابهة للطروحات النقدية العربية والتفاعل معها، من خلال التركيز على القواسم المشتركة بين الثقافات الأجنبية والثقافة العربية، فى القيم الإنسانية المشتركة (العدل، والأخلاق، والحرية...).

د- تشجيع المبادرات الفردية التى تسعى لبعث الموروث النقدى القديم فى أشكال جديدة، للوصول إلى تأميم العملية النقدية وإعطائها السمة المميزة.

هـ- الاعتداد بالموروث الثقافى، وعدم الشعور بالنقص إزاء الطروحات الجديدة، فالحضارة الإسلامية واجهت الظروف نفسها فى العصور القديمة (الأموى، والعباسى)، واستطاعت أن تصمد أو تفرض رؤيتها الخاصة.

و- الاطلاع على الطروحات النقدية الجديدة والجدية التى تخدم الوعى الثقافى العربى.

ح- لا معاصرة بدون أصالة، فالأصالة هى المنبع، والمعاصرة هى المصب.

ط- المعاصرة فى الأدب أن يرتبط هذا الأخير بواقع المجتمع ويخدمه فكرا وخلقا وسلوكا، ويعبر عن طموحاته وآماله.

الهوامش:

(١) التفكير النقدى عند العرب: عيسى على العاكوب دار الفكر، دمشق ٢٠٠٠م، سوريا، ص٢١.

(٢) ينظر: قاموس مصطلحات النقد الأدبى المعاصر: سمير سعيد حجازى، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة ٢٠٠١م، مصر، ص١١٩.

(٣) ينظر: القراءة والحداثة: حبيب مونسى، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠٠، سوريا، ص٢٠.

(٤) ينظر: أحاديث فى الأدب والنقد: محمد الطاهر يحياوى، شركة الشهاب، ١٩٩٩، الجزائر، ص٣١١.

(*) مصطلح نستخدمه للدلالة على الانتقال من مرحلة الفكر النقدى والأدبى التقليدى إلى مرحلة جديدة تعتمد على أساس نظرى ووصفى مباشر، للوصول إلى الحقائق الأدبية، أو النقد الذى تأسس على تحولات فى ثقافة المجتمع. انظر: قاموس مصطلحات النقد الأدبى المعاصر، ص٩٣.

(٥) ينظر: أحاديث فى الأدب والنقد: محمد الطاهر يحياوى، ص٣١١.

(٦) ينظر: إشكالية الحداثة (مقال): عبد الرحمان عبد السلام محمود، عالم الفكر، مج٣١، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت ٢٠٠١م، ص٧٠.

(**) نظرية يقينية تعتمد على الواقع اليقينى، وتهمل كل أنماط التفكير التجريدى، وتعتمد على التجربة العلمية، وتظهر فى النقد المعاصر، من خلال دعوات (بارط) إلى إنشاء علم مستقل للأدب، ودعوة (تودورف) إلى تحليل الآثار الأدبية تحليلا شكليا. انظر قاموس مصطلحات النقد الأدبى المعاصر، ص١٠٣.

(***) الماورانية (metha-physique): فرع من فروع الفلسفة، يدرس

الحقائق النهائية، وفى النقد يعد التفسير الميتافيزيقى تفسيرا يواجه حملات شديدة من الرفض، برغم ما يقوم به من إغناء النقد ومفاهيمه. انظر: قاموس مصطلحات النقد المعاصر، ص٨٥.

(٧) ينظر: القراءة والحداثة: حبيب موسى، ص١٠١.

(٨) إشكالية الحداثة (مقال): عبد الرحمان عبد السلام محمود، ص٧١.

(٩) ينظر: أحاديث فى الأدب والنقد: محمد الطاهر يحياوى، ص٣١٣.

(١٠) ينظر: البنيوية فلسفة موت الإنسان: رجاء غارودى، ترجمة: جورج طرابلسى، ط٣، بيروت ١٩٨٥، ص١١٢.

(١١) تشريح النص: عبد الله الغذامى، دار الطليعة، ط١، لبنان - بيروت ١٩٨٧، ص١٠.

(١٢) دليل الناقد الأدبى: ميجان الرويلى، سعد البازعى، المركز الثقافى، بيروت، الدار البيضاء، ص١٢٢.

(١٣) ينظر: المدخل المنظومى وتحديات العولمة (مقال): عمر روينة، مجلة البحوث والدراسات، ع٤، المركز الجامعى، الوادى ٢٠٠٧م، الجزائر، ص١٣٥.

(١٤) ينظر:المرجع السابق، ص١٢٣.

(١٥) ينظر: قضايا فكرية فى ليلة عربية: محمد العربى، المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٦م، الجزائر، ص٢٤.

(١٦) ينظر: المرجع السابق، ص٢٧.

(١٧) قاموس مصطلحات النقد الأدبى المعاصر: سمير سعيد حجازى، ص٢٩.

(١٨) اللسانيات النشأة والتطور: أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات، ط٢، ٢٠٠٥م، الجزائر، ص١٦٨.

(١٩) ينظر: الأسلوبية وعلم الدلالة، ستيفن أولمان، ترجمة: محيى الدين محسب، دار الهدى، المنيا ٢٠٠١م، مصر، ص٩٠.

(٢٠) ينظر: المرجع السابق، ص١٠٣.

(٢١) ينظر: الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، عدنان حسين قاسم، مؤسسة علوم القرآن، دار ابن كثير، ط١، عجمان – الإمارات، بيروت - لبنان ١٩٩٢، ص١١.

(٢٢) ينظر: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر: سمير حجازي، ص١١٥.

(٢٣) ينظر: التفضيل الجمالي: شاكر عد المجيد، عالم المعرفة، ع٢٨٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ٢٠٠١م، ص٣٣٧.

(٢٤) إشكالية الحداثة (مقال): عبد الرحمان عبد السلام محمود، ص٧٩.

معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH & STUDIES

جامعة الدول العربية
معهد البحوث والدراسات العربية
INSTITUTE OF ARAB RESEARCH AND STUDIES
مكتب اتحاد إذاعات الدول العربية